

بعد أرباح قياسية.. «شل» و«توتال» تعيدان شراء 8 مليارات دولار أسهم





دبي: هشام مدخنة

عزز عملاق النفط في أوروبا «شل» و«توتال إنرجي» عمليات إعادة شراء الأسهم، وأعاد مجتمعين شراء ما قيمته 8 مليار دولار من الأسهم للربع الثالث بعد أن حطمت أرباحهما في الربع الثاني الأرقام القياسية التي سُجلت في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، لكن مع الحفاظ على توزيعات أرباح ثابتة؛ الأمر الذي قد يخيب آمال بعض المستثمرين.

وكانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي ارتفعت بأكثر من 140% في الاثني عشر شهراً الماضية، بمتوسط نحو 114 دولاراً للبرميل في الربع. وعادة ما تؤثر أسعار النفط الخام المرتفعة في هوامش التكرير، لكن شح إمدادات الوقود المكرر دعم الربحية القياسية في الربع الثاني، مع ارتفاع هامش التكرير لشركة «شل» فعلياً إلى 28 دولاراً للبرميل. وإضافة إلى ذلك، وصلت أسعار الغاز الطبيعي الأوروبية المعيارية وأسعار الغاز الطبيعي المسال العالمية، إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في هذا الربع.

أرباح تلي الركود

وعزز الانتعاش السريع في الطلب بعد انتهاء عمليات الإغلاق الوبائي، وارتفاع أسعار الطاقة، بسبب الأزمة في أوكرانيا، أرباح شركات الطاقة بعد ركود استمر عامين.

وقالت «شل» المدعومة بأرباح ربع سنوية قياسية بلغت 11.5 مليار دولار، إنها ستعيد شراء 6 مليارات دولار من أسهمها بحلول أواخر أكتوبر/تشرين الأول المقبل، على خلفية خطة إعادة شراء بقيمة 8.5 مليار دولار انتهت في النصف الأول. ومع أن هذا يعد تجاوزاً لتوجيهات الشركة لعائدات المساهمين التي تصل إلى 30% من التدفقات النقدية، لم ترفع «شل» توزيعات أرباحها من مستواها الحالي البالغ 25 سنتاً للسهم، بعد خفض بنسبة 60% خلال الجائحة.

وفي المقابل تعتزم «توتال إنرجي» إعادة شراء ملياري دولار في الفترة ذاتها تزامناً مع ارتفاع أرباحها الفصلية بنسبة 9% إلى 9.8 مليار دولار، وأيضاً على خلفية إعادة شراء بقيمة 3 مليارات دولار من أسهمها في النصف الأول من العام الجاري.

وجاءت عمليات إعادة الشراء من أكبر مجموعتين للنفط والغاز في أوروبا من حيث القيمة السوقية في نفس الأسبوع الذي رفعت فيه شركة «إكوينر» النرويجية، توجيه توزيعات الأرباح وإعادة شراء الأسهم لعام 2022 بنسبة 30% إلى نحو 13 مليار دولار. كما أعلنت شركة «ريبسول»، المنافسة الإسبانية الأصغر، عن تعزيز برنامج إعادة شراء الأسهم يوم الخميس، على خلفية الأرباح الوفيرة التي تضاعفت في النصف الأول.

خفض الديون

وسمحت الأرباح المفاجئة القوية للشركات بتقليل تراكم الديون التي نمت بشكل حاد خلال الوباء، إضافة إلى تعزيز العوائد للمساهمين. وعليه، انخفضت نسبة الديون إلى رأس المال بالنسبة لشركة «توتال إنرجي» إلى أقل من 10%؛ أي نحو نصف مستواها قبل عام، من 12.5% في الربع الأول. أما ديون «شل» فقد تراجعت إلى 19.3% من 21.3%، معلنة الفصل الماضي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.